ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Assimilation of Original Case in Dr. Fadhil Al-Samarrai's *The Meanings of Grammar*: Selected Models

Sameer Wahbi Qader Al-Hadeedi

Hussien Nori Mahmood Mohammed (Ph.D.)

Tikrit University/ College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail : dr.hussiennori@tu.edu.iq

Keywords:
evidence of grammar,
assimilation,
origin,
adverb,

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 17 June 2025
Available online 17 June 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research deals with the assimilation of the original case in Meanings of Grammar by Dr. Fadel Al-Samarrai. The importance of the study is demonstrated by means of studying the concept of assimilation of the original, which is considered one of the evidences of the grammatical rules that grammarians rely on in reasoning.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.6.1.2025.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

استصحاب حال الأصل في كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي نماذج مختارة

سمير وهبي قادر الحديدي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

حسين نوري محمود/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تناول هذا البحث (استصحاب حال الأصل في كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي) وقد تبيت أهميته في دراسة مفهوم مصطلح استصحاب الأصل الذي يُعد من أدلة الأحكام النحوية التي اعتمد عليها النحويونَ في الاستدلالِ وبيان أَنَّ الدكتور فاضل السامرائي (حفظه الله) قد استعمل هذا الأصل في

كتابِهِ . وقد جاءت خطة البحث متضمنةً مقدمة وتمهيد ومسائل مرتبة وفق ترتيب الأجزاء والصفحات في الكتاب وقد ذيلت البحث بخاتمة تلتها قائمة بالمصادر والمراجع .

أَمَّا التمهيد فقد شمل التعريف بالدكتور فاضل السامرائي من حيث نشأتِهِ ودراستِهِ ومكانتِهِ العلمية وتلاميذِهِ وشيوخِهِ ومؤلفاتِهِ والتعريف بمصطلحِ الاستصحاب لغةً واصطلاحًا وبيان موقف النحاة منه والعمل به.

الكلمات الدالة: (أدلة النحو ، استصحاب ، الأصل ، الحال ، فاضل ، معاني النحو)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنام ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أمَّا بعد .

فإنَّ أهمية البحث والدراسة برزت في أنها تناولت أصلًا من أصول النحو العربي وهو استصحاب الحال والاستصحاب هو طلب صحبة الحال للماضي، وحاصله إبقاء ما كان على ما كان بمجرد أنَّه لم يوجد له دليل مزيل وقد انتقل هذا الأصل من أصول الفقه إلى أصول النحو على يد أبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) الذي جعل الاستصحاب أحد أصول النحو المعتمدة فذكر أنَّ الأدلة النحوية هي:(النقل، والقياس، واستصحاب حال) .

وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي : مقدمة وتمهيد ومسائل مرتبة وفق أجزاء وصفحات كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي وخاتمة وقد ثم تلتها قائمة بالمصادر والمراجع .

ولابد من الإشارة إلى الدراسات السابقة التي جعلت الدكتور فاضل السامرائي (حفظه الله) محور دراستها وهذه الدراسات هي :

١. جهود فاضل السامرائي النحوية ، تأليف طلال وسام أحمد البكري ، وأصلها رسالة ماجستير أُعدت سنة (١٩٩٩م) في جامعة تكريت .

٢. آراء فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو) ، تأليف مظفر عبد رومي الظاهري ، وأصلها رسالة ماجستير أُعدت سنة (٢٠٠٥م) في جامعة بغداد .

٣. فاضل السامرائي وآراؤه النحوية ، تأليف محمد يوسف محمد إبريوش ، وأصلها رسالة ماجستير أُعدت سنة (٢٠١٧م) في جامعة الخليل .

المسألـة الأولـى :

الأصـل فـي أوشـك

قال الدكتور فاضل السامرائي :(حفظه الله) (معنى أوشك في الأصل أسرع ، واشتقاقه من وشك الأمر ككرم بمعنى سرع والوشيك السريع ، ويوشك يسرع ، وقد يستعمل على الأصل فيقال : أوشك فلان في السير أي أسرع) (السامرائي ، ٢٠٠٧م ، ٢٥٧/١).جاء (وشك وأوشك فلان خروجا ووشكان ما كان ذلك ، أي لسرعان . وأمر وشيك ، أي : سريع . ووشك البين : سرعة القطعية . وأوشك هذا أن يكون كذا أي : أسرع) (الفراهيدي ، ١٩٩٩م، ٣٩٠/٥)

وذكر ابن فارس في المقاييس (وشك : الواو والشين والكاف كلمة واحدة هي من السرعة . وأوشك فلان خروجًا : أسرع وعجل ووشكان ما كان ذلك ، في معنى عجلان . وأمر وشيك . وأوشك يوشك . سمعت أحمد بن طاهر بن النجم يقول : سمعتُ ثعلبًا يقول : أوشك يوشك لا غير . قال ابن السكيت : واشك وشكًا : أسرع السير)(ابن فارس،١٩٧٩م، ١١٣/٦)

(وقد يقع بعد أوشك : أن مع الفعل نحو : أوشك أن يخرج زيد أي : أسرع خروجه ، ويجوز أن يكون على التنازع ، فأوشك لمقاربة الفعل نحو : كاد لكن يستعمل استعمال كاد أي : مجرد الخبر من أن)(الاسترآباذي، ١٩٨٩م، ١٠٧٨/١).

(قولهِ : مُوشِك : اسم فاعل من أوشك ، وأصله من الوشك وهو السرعة يقال : عجبت من وشك ذلك الأمر ؛ أي : سرعتهِ ، ويقال : وشكان ذا خروجًا ؛ أي : عجلان ، ووشك البين أي : سرعة الفراق)(العيني ، ٢٠١٠م، ٧٠٦/٢)

إذًا بعد ورود الأدلة التي تؤيد أنَّ الجذر الأصلي لمادة (وشك) تعني السرعة ، ثم خرجت عن أصل وضعها متضمنة معنى المقاربة . يقول صاحب تفسير غريب ما في الصحيحين:

(أوشك يوشك قرب وأمر وشيك قريب والوشيك القريب) (الميورقي ،١٩٩٥م، ٣١٢) وقال ابن الأثير : (قد تكرر في الحديث), (يوشك أن يكون كذا وكذا) أي يقرب ويدنو ويسرع)(ابن الأثير،١٩٧٩م، ٧٠٦/٥) وقال ابن يعيش : (ومعنى (يوشك) : يقارب ، يقال : (أوشك فلان أن يفعل كذا) إذا قاربه . وهو من السرعة من قولهم : (خرج وشيكًا) أي : سريعًا ، ومنه (وشك البين) أي : سرعة الفراق . فقولهم : (يوشك أن يفعل) أي : يسرع . وضده يبطئ ، أي : يبتعد ومعنى (أنَّ) فيهِ صحيح ؛ لأنه في معنى يقرب أن يفعل) (ابن يعيش،٢٠٠١م،٣٨٦/٤).

وقال الفيومي : (وشك يوشك أن يكون كذا من أفعال المقاربة والمعنى الدنو من الشيء وقال قتادة كان أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقولون :إن لنا يومًا أوشك أن نستريح فيه وننعم، لكن قال النحاة استعمال المضارع أكثر من الماضي واستعمال اسم الفاعل منها قليل وقال بعضهم وقد استعملوا ماضيًا ثلاثيًا فقالوا وشك مثل قرب وشيكًا) (الفيومي،٢٠٠٧م،٦٦١/٢)

والذي ذهب إليهِ الدكتور فاضل السامرائي من أنَّ أصل أوشك يعني أسرعَ وهو بهذا موافق لآراء النحويين .

المسألـة الثانيـة :

القول في (مِنْ) الداخلة على (قبل وبعد)

قال الدكتور فاضل السامرائي : (وَاخْتُلِفَ في (مِنْ) الداخلة على(قبل وبعـد)، فقال الجمهور : لابتداء الغاية ،ورد بأنهما لا تدخل عندهم على الزمان وأجيبَ بأنهما غير متأصلين في الظرفية وإنَّما هما في الأصلِ صفتانِ للزمانِ) (السامرائي،٢٠٠٧م،١٦٧/٢)

و(نصَّ الزجاج على أَنَّها دخلت في الزمان) في قوله تَعَالَىٰ:﴿لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ ١٠٨﴾ التوبة:١٠٨

وجعل الأصل أنْ يكونَ (مُنذ ، مُذ) أكثر الاستعمال في الزمان لكنهُ أجاز دخولها لأنها الأصل في ابتداء الغاية والتبعيض (الزجاج،١٩٨٨م،٤٧٨/٢) ، وكما في قول زهير:

لِمَن الديارُ بَقُنّةِ الحِجْرِ

أقْوِيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهرِ (ابن ابي سلمى، ٤٢٤/١)

وقال : إنَّ التقدير عند البصريين هو (مِنْ مرّ حجج ومِنْ مرّ شهْر) فرجح الرماني أنَّ الزجاج قد تأثرَ بما ذهبَ إليهِ المبرد وليس بالكوفيين لأنهُ تلميذهُ .(الرماني، ٨٤)

وبيَّنَ الزركشي أنَّها لابتداء الغاية المكانية عند البصريين ، ولابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين و، في قوله تعالى :﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤﴾ الروم: ٤

عدَّ الزركشي (قبل) و(بعد) ليستا ظرفينِ في الأصل وعدهُما صفتين ، وهو بهذا ينفي التمسك بكونهما ظرفي زمان كما جعلهما الكوفيون .(الزركشي، ١٩٥٧م، ٤١٥/٤)

وإنَّما لمبتدأ الغاية كما أنَّ (إلى) لمنتهى الغاية عند ابن خالوية ، وإنَّها جاره للأسماء عند إعرابهِ (الرماني،٨٥) كقوله تعالى : ﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾ الطارق:٧

وكقوله تعالى: ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ۝٤﴾ الفيل: ٤

أما في قوله تعالى:﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٨٣﴾ المائدة: ٣٨

نجد أنَّ (مِنْ) في قولهِ (مِمَّا) لابتداء الغاية عند الزمخشري ،وأمَّا الثانية في قولهِ (مِنَ الحق) فهي للتبيين عندهُ . وذكرَ أنها تحتمل معنى التبعيض وقدر (على أنَّهُم عَرَفوا بعضَ الحَقّ) (الزمخشري ، ١٩٨٤م، ١٦٧٠)

وقد أشار الزركشي(الزركشي،١٩٥٧م،١٥٧/١) ، والسيوطي(السيوطي،٤٦٠/٢) إلى معنى الابتداء الزماني لها في قولهِ تعالى:﴿لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ ۝١٠٨﴾ التوبة: ٨٠١

وجعلها أبو حيان لابتداء الغاية(ابو حيان، ١٩٩٩م،٣٢٣/١) في قولهِ تعالى:﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾ البقرة:١٥

وكقوله تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ۝٦٠﴾ البقرة:٠٦

وأشار إلى أنَّ الاخفش أجازَ زيادتها في الآيات (ابو حيان، ١٩٩٩م،٣٧٥/١) . وقد ذكر الآلوسي لها معنى الابتداء في قولهِ تعالى : ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ۝١٩﴾ البقرة:٩١
ولكنه احتمل أنْ تكونَ للتبعيض فيها على حذفِ مضاف لتقدير(من أَمطارِ السَّماء) ، بينما يرى الآلوسي أنَّها للتبعيض في الآية أعلاه .

وقد نقل الآلوسي في تفسيره على أنَّ ظاهر كلام الدماميني من أنَّها زائدة على مذهب ابن مالك ، أنَّ الجمهورَ يُجمعون على أنها ابتدائية قولهِ تعالى:﴿وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٢٣﴾

البقرة:٣٢ . (الآلوسي،١٩٩٤م، ١٧٣/١)

(وتكون مِنْ لابتداء الغاية المكانية) (المالقي ، ٣٢٢) كقولكَ : خرجتُ من البصرةِ .

(ولِمنْ خمسة عشر وجهًا منها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أنَّ سائر معانيها راجعة إلية وتقع لهذا المعنى في غير الزمان) (ابن هشام ، ٣٥٣) نحو قوله تَعَالَىٰ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ [١]

و به قال الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان أيضًا بدليل قولهِ (مِنْ أولِ يوم) (المرادي ، ٢٠٠١، ٧٤٩/٢)

ومما تقدم من آراء النحويين ثبتَ أنَّ (مِنْ) تكون لابتداء الغاية وهذا هو الرأي الذي رجحهُ الدكتور فاضل السامرائي (حفظه الله) .

المسألـة الثالثة :

القول في(مُنذ ومُذ)

قال الدكتور فاضل السامرائي :(حفظه الله) (والنحاة يفرقون بينهما إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعًا أو مجرورًا فهما اسمان ظرفان إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعًا ، وحرفا جر إذا وقع بعدهما الاسم مجرورًا . ويعربونهما مبتدأ ، وما بعدهما خبرًا في نحو (ما رأيته منذ يومان) على معنى أمد ذلك يومان ، أو خبرين لما بعدهما مقدمين على معنى بيني وبين رؤيتهِ يومان وقيل : هما ظرفان مضافان إلى جملة حُذفَ فِعلُها وبقي فاعلُهُ والأصل مذ كان يومان) (السامرائي، ٢٠٠٧، ٧٥/٣)

وذكر ابن هشام في المغني لـ(منذ ومذ) ثلاث حالات :

الحالة الأولى : أنْ يليهما اسم مجرور ، فقيل : هما اسمانِ مضافانِ والصحيح أنَّهما حرفا جر بمعنى من إنْ كان الزمانُ ماضيًا ، وبمعنى في إن كان حاضرًا ، وبمعنى من وإلى جميعًا إن كان معدودًا نحو (ما رأيته مُذْ يوم الخميس ، أو مُذْ يومنا ، أو عامنا ، أو مُذْ ثلاثة أيام)

الحالة الثانية : أنْ يليهما اسم مرفوع ، نحو (مُذْ يومُ الخميسِ ـ ومنذُ يومانِ) فقال المبرد وابن السراج والفارسي : (مبتدآن ، وما بعدهما خبر ، ومعناهما الأمَدُ إن كان الزمانُ حاضرًا أو معدودًا ، وأول المدة إن كان ماضيًا

و نقل ابن هشام عن الأخفش، والزجاج، والزجاجي : إلى (أنهما ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ، ومعناهما (بين وبين) مضافين ، فمعنى (ما لقيته مذ يومانِ) بيني وبين لقائهِ يومان .

وقال أكثرُ الكوفيين : (ظرفانِ مضافانِ لجملة حُذِفَ فِعْلُها وبَقِيَ فاعِلُها) والأصل : مُذ كان يومانِ وهذا الرأي اختاره السهيلي وابن مالك .

وقال بعضُ الكوفيين : (خبرٌ لمحذوف) أي ما رأيته من الزمانِ الذي هو يومان ، بناءً على أنَّ مُذْ مركبة من كلمتين : من و (ذو) الطائية .

الحالة الثالثة : أنْ يليهما الجملُ الفعلية أو الاسمية . كقولهِ : ما زال مُذْ عَقَدَتْ يداهُ إزارَهُ . وقولهِ : وما زلتُ أبغي المال مُذْ أنا يافعُ والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافانِ فقيل : إلى الجملة ، وقيل : إلى زمنٍ مضاف إلى الجملة وقيل مبتدأن. (ابن هشام ،١٩٨٥م ، ١/ ٣٧٣)

وقال المالقي : (إذا كانت مُذْ اسْمًا فأصلها منذ أو حرفًا فهي أصل) (المالقي، ٣٢٢)

وهناك آراء مختلفة حول إعراب (مُذْ ومنذُ) :

ذهب البصريونَ إلى أَنَّ (مُذْ ومنذُ) يكونان اسمين مبتدأينِ ويرتفع ما بعدهما خبراً عنهما ، ويكونانِ حرفين جارَّينِ إذا كان ما بعدهما مجرورًا .

أمّا الكوفيونَ فقد ذهبوا إلى أنْ (مُذْ و منذُ) إذا ارتفعَ الاسمُ بعدهما يكون بتقدير فعل محذوف ، وخالفهم الفرَّاء إلى أَنّهُ يكونُ بتقدير مبتدأ محذوف) (ابو البركات،٢٠٠٣م، ٣٨٢/١).

لِمَنِ الديارُ بِقُنّةِ الحِجْرِ أقْوَيْنَ مُذ حِججٍ ومُذْ دَهْرِ

قولهِ : (مُذْ حِججٍ ومُذْ دهرٍ) (مُذْ لابتداء الغاية لكون الزمانُ ماضيًا وهو حرف جر لا يجربه إلَّا الزمان فإنْ كان ماضيًا يكون بمعنى من مثال : ما رأيته مُذْ شهر فالمعنى : من شهر فإن كان حاضرًا فهو بمعنى في نحو : ما رأيته مُذْ اليوم أي فيه وكذا الكلام في مُنذ)[1].(العيني، ٢٠١٠، ١٢٥٢)

وبعد عرض آراء النحاة في (مُذْ ومُنذْ) اتضح أنَّ ما رجحه الدكتور فاضل السامرائي يوافق آراء النحويين .

المسألـة الرابعة :

القول في إذا

قال الدكتور فاضل السامرائي : (والأصلُ في (إذا) أنْ يكونَ الشرطُ فيها مقطوعًا بوقوعهِ كما تقول : (إذا زالتِ الشمسُ آتيكَ) (السامرائي، ٢٠٠٧، ٦٣/٤)

و(تكون إذا اسْمًا وحرفًا) (المرادي ،١٩٩٢م، ٣٦٧) ،فإذا كانت اسْمًا فلها أَقسام منها : أنْ تكونَ ظرفًا لما يُستقبلُ من الزمانِ متضمنة معنى الشرط ولذا تُجاب بِمَا تُجاب بهِ أَدوات الشرط . نحو : إذا جاءَ زيدٌ فَقُمْ إليهِ . وكثُرَ مجيء الماضي بعدها مُرادًا بهِ الاستقبال ومع تضمنها معنى الشرط لمْ يجزم بها إلَّا في الشعر .(ابن مالك، ١٩٦٧م،٩٣)

وكقول الشاعر : وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فارْجُ الغِنَى

وإلى الذي يُعْطِي الرَّغائِبَ فارْغَبِ (العكلي،٢٠٠م، ٤٨)

وإنَّما لمْ يُجزمْ بها لمخالفتِها (إنْ) الشرطية وذلك لأنَّ (إذا) لما تُيُقّنَ وجودُهُ أو رُجّحَ (ابن مالك، ١٩٦٧م،٩٣) ، وأَجازَ الكوفيون الجزمَ بـ (إذا) مطلقًا ومذهب سيبويهأنَّ (إذا) لا يليها إلَّا فعل ظاهر أو مقدر . (سيبويه ، ١٩٨٨م، ٥٤/١)

فالظاهر، نحو قولهِ تَعَالَىٰ:﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ النصر: ١

والمقدر نحو قولهتَعَالَىٰ:﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ ١

ولا يُجيز غير ذلك هذا هو المشهور في النقل عن سيبويه ، ونقل السهيلي أنَّ سيبويه يُجيز الابتداء بعد إذا الشرطية وأدوات الشرط ، إذا كان الخبرُ فِعْلًا . (السهيلي ، ١٩٩٢م، ٣٢٥)

وأجاز الأخفش وقوع المبتدأ بعد (إذا) قال ابن مالك وبقوله أقولُ (ابن مالك،١٩٦٧م،٩٤) لأن طلب (إذا) للفعل ليس كطلب (إنْ) ومن ذلك قول الشاعر:(الفرزدق،١٩٨٧م،٣٥٩)

إذا باهِليُّ تحته حنظليَّةٌ لهُ ولدٌ ، منها ، فذلك ألمذرَّعُ

وأوَلَ بعضُهم البيت على أنَّ التقدير : استقرَّتْ تحتهُ حنظليَّة . فحنظليَّة : فاعل ، وباهلي : مرفوع بفعل يفسره العامل في (تحته)

ومذهب الجمهور أنَّ (إذا) مضافة للجملة التي بعدها والعامل فيها الجواب .

وذهبَ بعضُ النحويين إلى أنَّها ليست مضافة إلى الجملة بل هي معمولة للفعل الذي بعدها لا لفعل الجواب. (المرادي، ١٩٩٢م، ٣٦٩)

وبعد عرض أقوال النحاة تبيَّن أنَّ الشرطَ بـ (إذا) واقع لا محالة وهذا موافق لرأي الدكتور فاضل السامرائي (حفظه الله).

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .أمَّا بعد .

ففي نهاية هذا البحث توصلت إلى نتائج كثيرة منها:

ـ يمثل الاستصحاب دليلًا من أدلة النحو العربي المعتبرة في الاستدلالِ .

ـ استعمال الدكتور فاضل السامرائي لهذا الأصل في مواطن عديدة في كتابه (معاني النحو) .

ـ أقرَّ القدماء بشرعيَّة الاستصحاب ولكن اختلفت آراؤهم بين آخذٍ ومانعٍ ومجوز فمنهم من جعله دليلًا ومنهم من جوَّز الأخذ بهِ ومنهم من منعَ العملَ بهِ دليلًا من أدلة النحو .

ـ هناك ثلاثة مصطلحات للاستصحاب تكون كلها تحت هذا المفهوم وهي استصحاب الحال ، واستصحاب الأصل ، وشهادة الأصول .

ـ أكَّدت المسائل النحوية والصرفية وتواتر الشواهد على أهمية استعمال دليل الاستصحاب في تفسير الكثير من المسائل الخلافية .

Sources and references

The Holy Quran

- Al-Aini, Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa (d. 855 AH), (2010 AD), Grammatical Objectives in Sharh Shawahid Sharh al-Malifiya, Dar al-Salam Printing, Cairo.
- Al-Alusi Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini (d. 1270 AH) (1994 AD), The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din (d. 745 AH) (1999 AD), Dar Al-Fikr, Beirut.
- Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH), Al-Ain Dictionary, Al-Hilal House and Library.
- Al-Farazdaq, Abu Firas Hammam bin Ghalib bin Sasa'a (d. 110 AH), (1987 AD), Al-Diwan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Harawi, Ali bin Muhammad (d. 415 AH), (1981 AD), Al-Azhiyya fi Ilm al-Huruf, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.
- Al-Humaidi, Abu Abdullah Muhammad bin Futuh bin Abdullah (d. 488 AH), (1995 AD), Interpretation of Ghareeb Ma in Sahih al-Bukhari and Muslim, Sunnah Library, Cairo.
- Al-Istrabadhi, Muhammad bin Al-Hasan (688 AH), Sharh Al-Kafiya fi Grammar, from the publications of the Mortadawi Library for the Revival of the Jaafari Antiquities.
- Al-Jazari, Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Bin Muhammad (d. 606 AH), (1979 AD), Al-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadith wal-Athar, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah - Beirut.
- Al-Maliki Ahmed bin Abd al-Nour (d. 702 AH), Rasf al-Maban' fi Sharh Haruf al-Ma'ani, Publications of the Arabic Language Academy, Egypt.
- Al-Malqi, Abu Jaafar Ahmad bin Abd al-Nur (702 AH), Rasf al-Maban' fi Sharh Haruf al-Ma'ani, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.
- Al-Muradi, Al-Hasan bin Qasim (d. 749 AH), (1992 AD), Al-Jinna Al-Dani fi Haruf Al-Maani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Muradi, Al-Hasan bin Qasim (d. 749 AH), (2001 AD), Clarifying the Objectives Bi Sharh Al-Fayyah Ibn Malik, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Rummani, Abu Al-Hasan Ali bin Issa (384 AH), Meanings of Letters, Modern Library, Beirut.
- Al-Samarrai, Fadel Saleh (2007 AD) Meanings of Grammar, Arab Heritage Revival House, Beirut.
- Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah (d. 581 AH), (1992 AD), Product of Thought, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Al-Suyuti Jalal al-Din (d. 911 AH), (1992 AD), Ham'a al-Hawa'i fi Sharh Jum' al-Jawa'i', Al-Risala Foundation, Beirut.

- Al-Ukli, Al-Nimr bin Tulp bin Zuhair bin Uqish (d. 15 AH), (2000 AD), Dar Sader, Beirut.
- Al-Zajjaj Ibrahim bin Al-Sari Abu Ishaq (d. 311 AH), 1988 AD) Meanings of the Qur'an and its Parsing, World of the Book, Beirut.
- Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq (d. 340 AH), (1986 AD), Horof Al-Maani, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), (1986 AD), Al-Kashfah fi Factiyah Muzamit Al-Tazil, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), (1979 AD), Dictionary of Language Standards, Dar Al-Fikr.
- Ibn Hisham Al-Ansari, Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Youssef bin Hisham (d. 761 AH), (1985 AD), Dar Al-Fikr.
- Ibn Malik Al-Tai, Abu Abdullah Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah (d. 672 AH), (1967 AD) Al-Fawaid and Takmil Al-Maqasid, Dar Al-Katib Al-Arabi.
- Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali al-Nahwi (d. 643 AH), (2001 AD), Sharh al-Mufassal, Al-Muniriya Press, Egypt.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), (1988 AD), book - Al-Khanji Library, Cairo.
- Al-Anbari, Kamal al-Din Abi al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed (d. 577 AH) (2003 AD), Fairness in Issues of Disagreement between Basra and Kufic Grammarians, Modern.